الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratic et populaire

وزارة التعليـــم العـــالي و البحـــث العـــلمي
جامعـــة اكلي محنـــد اولحـــاج
-البـــويرة-

Ministre de l'enseignement Supériur
Et de la Recherche Scientifique
Univérsité Akli mohand Oulhadj -Bouira
TASDAWIT AKLI MUHEND ULHAG –
TUBIRET-

تخصص: أدب عربي
قسم: اللغة والأدب العربي
الفوج: 02 –لسانيات عامة–

الموضوع:

الجملة الفعلية في معلقة "عبيد بن الأبرص"

مذكرة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطلبة:
–أمال دحماني
–خليفة فولان
–سمية ولباني

إشراف الأستاذ:
–جبارة إسماعيل

السنة الجامعية 2016-2017

إهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك..... فأحمد الله على أنه وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار....إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجوا من الله أن يطيل عمرك لترى ثمارا حان الوقت لقطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نور أهتدي به في مشورا الحياة اليوم وغدا وإلى غاية آخر نفس أتنفسه.

والدي ومعلمي في الحياة.

إلى ملاكي وحياتي....إلى معنى الحب والعطف والحنان .....إلى سمة الحياة وسبب وجودي ....إلى من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، أطال الله في عمرك ودقي لنا ذخرا نابعا بالنور والأمل يا أغلى إنسان في الوجود

أمي الحبيبة

إلى السبيل الذي سقاني إرادة وقوة، إلى أعز إنسان على قلبي إلى من كان سندي منذ صغري وسيلة مشواري الدراسي إلى منبعي فخري واعتزازي وقوتي أخي الغالي "عبد القادر".

إلى كتكوت عائلتنا الصغير، إلى نسمة الربيع ونعمة الخالق ونور ربي على أجمل طفل بريء: أخي حبيبي" عبد المالك"

إلى غالياتي وفراشاتي أخواتي : ليندة" وسام

إلى صديقاتي وحبيباتي: ليلى، سمية، منى، كريمة، وردة، سهيلة، هاجر، حياة.

إلى جميع أفراد عائلتي وأساتذتي الكرام والمشرف الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل الدكتور جبارة إسماعيل

وإلى زميلي في المذكرة فولان خليفة.

أمال

كلمة شكر وتقدير

نشكر الله عزّ وجلّ ونثني عليه بما هو أهل له.

ونحمده سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بإتمام هذا العمل الذي نسأل العلي القدير أن ينفع به إنه السميع المجيب.

يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف جبارة على جهده وصبره معنا طيلة السنة جزاه الله عنا خير الجزاء كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكر إلى كل أساتذتنا الكرام في جميع المراحل التعليمية على مقدموه لنا من نصح وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد حتى ولو كان بالكلمة الطيبة.

إهـــــــداء

بسم الله الواحد الأحد والصلاة والسلام على نبينا محمد ثم إن الحمد لله الذي يسر لي عملي وأنار لي عقلي وذلل لي الصعاب لإتمام هذا العمل

وبعد:

إلى من تهتز لوائح فؤادي بذكره ويذوب كياني تحت طيفه

إلى من علمني أن لكل ألم أمل

إلى من علمني أن أمضي قدما دون أن أبالي بكلام الغرباء

إلى من ثقته بي تعادل حجم السماء إلى فخري وسندي إلى روحي التي أحيا بها والدي الغالي

إن لكل بذرة ناضجة ثمرة طيبة نعم هي تلكم أمي

إلى التي احترقت كالشمعة لتنير دربي إلى التي لم تبخل علي يوما بدعواتها لتسير حياتي إليك أنت أيتها الغالية

أهديكي اليوم نجاحي أدامك الله تاجا فوق رؤوسنا

إلى من هن جزء من روحي ويهن تتداوى جروحي، إلى من بوجودهن أشعر بالأمان

إلى الغاليات على قلبي: عقيلة، نجية، فضيلة، ليندة، رتيبة، فريدة

إلى من كانوا سندا لي ومن بهم أعتز وأرفع رأسي إخوتي جمال، سعيد، توفيق والغالي على قلبي وأخر العقود كريم حفظهم الله لي

إلى أبناء إخوتي: ياسمين، رضا، أيمن، حسام، سلسبيل، أشواق، مهدي، هشام، ياسر، عبدوا

وإلى حلواتي حبيبتي رعاها الله ريتاج وأختها الكتكوتة ملاك

إلى الإنسان الذي جعله القدر من نصيبي إلى الذي سأكمل معه حياتي

إلى الذي نقشته الأقدار في قلبي وحفرت اسمه في عقلي وعروقي إلى زوجي أيوب

وإلى كل فرد من عائلتي لم يذكره قلمي لكنه في القلب مذكور

وإلى أعز الصديقات على قلبي: سعدية ، كريمة، أمال، أمينة، ليلى، منى، زينة، صفية، أسماء، فريدة، حنان، جميلة، نعيمة ولولا إيمان، ليندة، حفظكم الله يا أغلى الصديقات وإلى إخوتي في الحياة إلى من بهم أمشي رافعة الرأس: هشام، خالد، توفيق، عبد الله، عبد الوهاب

وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب وبعيد

سمية

إهــداء

إلى من كان لهما الفضل لي في هذا المستوى بالتربية والتنشئة وبالدعاء والصبر، والتحفيز

والعطاء الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى كل عائلتي الكريمة كبيرا وصغيرا عائلة فولان، إلى أصدقائي وأحبتي

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي ووفائي وعرفان بالجميل

خليفة

لكل واحد منا جملة من التساؤلات فجواها ما أحسن ما فعلت الدراسات الحديثة في شعبة العلم، ومن ضمن هذه العلوم علوم اللغة لما تحدث من التركيب مادة للدراسة تحاوره وتجاوره، وخير هذه الدراسات هي دراسة المحدثين إذ تتمحور حول دلالة الجمل الفعلية، والاسمية كما أنها تهتم بالتطبيق ليكون عنوانا لتنظير حتى ولو كان سعيهم لغير هذا المنطق بل باسمهم النحو نضج حتى احترق.

والحق الأجدر بالأمر أن تكون هذه الدراسات لتطبيقه مطلع البحث قبل القول في التنظير، فنحن بدعي بأن الدراسات اللغوية دراسات وصفية وأن القواعد هي استباطات من كلام العرب ونحن علينا استلامها تسييرا على هداهم ونهجا لسمهم.

اختبار البحث (الدوافع والأسباب):

– القول بدافع البحث يضطرنا إلى الإقرار بأسباب ذاتية وأخرى موضوعية لكون بين هذين الأسباب علاقة كون الأولى توجه الثانية لأن المرء لا يعجزه أن يلحن إلى مخارج، ومنافذ موضوعية تزكي رغباته الذاتية.

– وقع الاختيار على الشعر الجاهلي لأنه كلام العرب ومثاله في الفضائية البلاغة ويمثل عصر الاحتجاج الذي اعتمده اللغويون تضبط قوانين اللغة

– وقع الاختيار على إحدى المعلقات لكونها أحسن الشعر وأجوده.

– وضع الاختيار على عاشر المعلقات بحثا فيما بين السبعة والعشرة، والعلاقة بين المعلقات السبعة الأولى وما عداها أما اختيار الجانب النحوي والتركيبي فهو في الحقيقة انتحاء لاتجاه التخصص في كل قول، والنمو هو موجه لكلام وضابطه ونظامه السيار.

وكذلك إيمانا بضرورة تكافل الدراسات وتكافئ الجهود للاطلاع على أدب العصر الجاهلي أولا ثم الشقراء لغة ثانيا.

فهذا الاستقراء كفيل بتغيير بعض القوانين اللغوية والتعديل في بعضها الآخر وعلى هذا نطرح جملة من التساؤلات.

– ما هي الجملة وما هي أقسامها؟ مع بيان الدلالة التي تحملها الجمل وأثرها في النص الشعري؟

أهداف البحث:

– يهدف البحث إلى تصويب أحكام النقاد التي انساق منها المحدثون إتباعا للقدماء من غير تفحص وتدقيق في الحقائق.

– يسعى إلى الكشف عن سبب اختلال أوزان المعلقة.

– يهدف البحث إلى الحكم على انتماء المعلقة إلى الشعر الجاهلي أو عدم انتمائها

من خلال التركيب.

منهاج البحث:

إن المنهج المتبع في هذا البحث بدءا من المنهج التاريخي لتبيين الظاهرة في بيئتها والإحاطة بملابسات، وظروف هذه المادة الأدبية وعندها يفسح المنهج الطريق إلى الوصف والتحليل الذي يشمل ساحة البحث.

خطة البحث:

وقد سلك البحث خطة ارتضاها انطلاقا من العنوان الذي يشمل جانبين وهما النظري والتطبيقي فاستفتح بمقدمة وعندها بتمهيد حول الشاعر ومعلقة، وشعره وعندئذ لجأ إلى فصل أول تنظير ناظرا في حدود ومفاهيم، والجملة الفعلية فدرس نقطتين كبيرتين تعاني ركائز وخصائص الجملة الفعلية ثم عهد البحث إلى فصل ثاني تطبيقا على المعلقة محور الدراسة مرسوم هكذا: بين الجملة الفعلية والاسمية فشرح الجملة الفعلية والاسمية وانصرف إلى أنماط الجملة في المعلقة فدرس كل من الماضي والمضارع والمبني للمجهول وبعدها الفعل الأمر.

مصادر البحث:

الخصائص لابن جني، الجملة الفعلية لعلي أبو المكارم القرآن الكريم، الكتاب لسبويه، تحليل النص النحوي لفخر الدين قباوة، النحو العربي أصوله، وأسره وقضاياه لمحمد إبراهيم عبادة، ديوان عبيد ابن الأبرص النحو الوافي لجين عباس بحوث ودراسات في اللسانيات العربية لعبد الرحمان الحاج صالح.

وقد شكل البحث من هذه الكتب كثرة وقلة في آن واحد ففي الوقت الذي تقيض فيه مكتباتنا من كتب النحو، والقواعد وحيثما تولى وجهك فثمة الكافي والشافي والواقي من الكتب الحديثة التي تزدهر بها رفوف المكتبات.

تمهيد:

مرّ الشعر الجاهلي بأطوار وأزمان طويلة، ثمّ نما وترعرع وتطوّر حتى استوي شعرا سويا قبل القرن السادس ميلادي لأنّ من يقرأ المهلهل والشنفرة، وتأبط شرا وأمرئ القيس، يرى فيه يرى فيه من البلاغة والانسجام مالا يجوز الحكم معه بأنهم كانوا في طليعة شعراء العرب"

فالمتمعن في الشعر الجاهلي لا يمكنه أنّ يعرف كيف نشأ الشعر الجاهلي وكيف تطور حتى وصل إلينا على أحسن الإتمام.

كما أنّ أقوال الشعراء الجاهلي دليل كافي على قدم الشعر الجاهلي.

إنّ عمر الشعر الجاهلي الذي نتناوله اليوم ونفهمه فيه من الاختلاف وذلك لأنّ هناك بعض القصائد لشعراء وجدوا منذ زمن قديم.

وأجود ما قيل من الشعر الجاهلي المعلقات السبع أو العشر وكان العرب يتشادون في مجتمعاتهم مدهلين فيما تتضمنه من محاسن الشيم وبديع المعاني وحسين التشبيه وغير ذلك.

إلى هذا نجد أنفسنا أمام شاعر من شعراء المعلقات والمسمى بـ: عبيد بن الأبرص بن ختم وقيل جسم بن عامر بن مالك بن الحارث بن سعد، بن تعلية، بن

دودان، بن أسد بن خزيمة بن مداركه، بن لياس، بن مضر بن بزار وهي ذات بون كثيرة منها بنو هاكل بنو تميم بن دودان بن أسد بنو ثعلبة بن دودان بن أسد وبنو عمر كانت بلادهم فيما يلي الكرح من أرض نجد وفي محاوره طيء ومن ما يهمهم دارة ملحوب أما عبادتهم فكانون يعبدون عطارد بن خزيمة من العدنانية.

صفاته وأخلاقه:

« يرى أن عبيدا كان فقيرا محتاجا لأمال له فأقيل ذات يوم ومعه غنيمة به، ومعه أخته هاوية ليوراء غنمها الماء فمتعه رجلا من بني مالك من ثعلبة وجبهة، فانطلق عبيد وهو حربي مهموم بسبب صنيع المالكي، حتى أتى شجرات فاستظل بحثهن فنام هو وأخته.»[1]

إلا أن هذه الرواية لا تعكس مراحل شبابه اللاهي حيث قام بجلائل الأعمال كما أنه كان فارسا شجاعا، وسيدا من سادات فوهة بني سعد من بني أسد وقد عاش أفراحهم وأقراحهم، وكان اللسان الناطق باسمهم، والمفتخر بانتصاراتهم والهاجي لأعدائهم ورسولهم إلى الملوك وسادات القوم.

فضلا عن ذلك وقد عرف عبيد بن الأبرص برجاحة العقل وسداد الرأي واتصافه بالأخلاق الكريمة والحكم الناضجة والدليل على ذلك كثيرا ما يذكر الثواب والعقاب في

[1]- إبن الخطيب التبريزي، المعلقات العشر المذهبات، دار الأرقم، لبنان نسبة، ص 342.

أشعاره بالإضافة إلى التأهل بوجود الإنسان ومصيره وحثه على فعل الخير والتحليل بالأخلاق الحميدة.

بداية شعره:

" ذكرت الروايات التي تشنه الأساطير أن لعبيد شيطانا يسمى عبيد كان يملئ عليه الشعر قال طه حسين:

وقد حاول بعضهم أن يرسل هذا المثل: لولا هبير ما كان عبيد وقد رووا لهبيد هذا شعرا وزعموا أنه أراد أن يلهم شعرا أناسا غير عبيد فهم بوقف"[1]

وفاته:

اضطربت الروايات حول وفاته وأشهرها أن الملك المندر بن ماء السماء قد أندر نفسه أن يجعل له يومين في السنة يوم نعيم ويوم بؤس، وأول من يطلع عليه يوم النعيم يعطيه 100 من الإبل تكون سواء اللون، ومن يطلع عليه يوم البؤس يعطيه رأس ضربات أسود ويأمره بذبحه ويلطخ بدمائها البنيان الذي بناه الملك على تدميه اللذين قتلهما خطاءا فكان أول من طلع عليه في يوم بؤسه هو عبيد بن الأبرص

فقرر الملك أن يقتل عبيد بن الأبرص فأمر عبيد بن الأبرص من الملك أن يتناوله

[1] - أشرف أحمد عررة، ديوان عبيد بن الأبرص، دار الكتاب العربي، بيروت طبعة الأولى، ص 08.

الخمر فشرب حتى ارتوى منه منه وطابت نفسه فأنشد أخر شعره قائلا:

« وخيرني ذو البؤس في يوم بؤسه خصالا أرعد في كلها الموت قد برق

كما خيرت عاد من الدهر مرة سحائب ما فيها لذي خيره أنق

سحائب ريح لم توكل ببلدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق»[1].

فأمر المندر يقتله ولطخ بدمائه البنان الذي بناه على ندميه والراجع أن موته كان في حدود 600 م.

معلقة عبيد بن الأبرص:

وما المعلقة إلا بعض شعر عبيد في الحقيقة إلا أننا خصصناها كونها مجل الدراسة وكونها تحمل الفخر، وهي أفضل ما وصل إلينا من شعره حيث يبتدأها بقوله:

" أفقر من أهله ملحوب فالقطيبات فالذنوب

فراكس فثعيلبات فذات فريقين فالقليب»[2].

« إحدى السبع كما يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء، وتقع في حدود الخمسين بيتا تتفنن الكثير من الأراء والحكم، ولا عجب فقد استشهد عبيد بكثير من الأمثال قال

[1] - إبن الخطيب البتريزي، المعلقات العشر المدهبات، ص 344.
[2]- أشرف أحمد عررة، مرجع سابق، ص 19.

العديد منها وهو يحاول الملك المنذر قبل مقتله، وقصيده عبيد ومختلفة الوزن لكنها في أكثرها من مخلع البسيط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى ما فيها من اختلال الإيقاع فقال:

وقد يخطئ الرأي امرؤ هو جازم كما اختل في وزن القريض عبيد" [1]

[1] - إبن الخطيب التبريزي، المرجع السابق، ص 344.

المبحث الأول: تعريف الجملة الفعلية

1- 1-تعريف الجملة:

أ- لغة: أورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة حجل فلان بعامل الناس بالجميل وأجمل الحساب والكلام ثم فصله وبغيه وتعلم حساب الجمل وجهل الشحم أدابه واحتمل وأجمل أكل الجميل واستشمل البعيد صار جميلا[1].

- وافي إمرؤو القيس تجملي بمعنى تعففي[2].

وقوله تعالى﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً** ﴾[3].

ب- اصطلاحا: ومن الصعوبة أن نجد تعريف اصطلاحا لدى النجاة قديما: لا سيما في القرون الأربعة الأولى فالتضيعات على كثرتها بما فيها التي حملت عنوان الجمل ذاته كمثل كتاب الجمل للتحليل بن أحمد أو بن تشقير وكتاب الجمل لم تضع حدا للجملة ذلك لأن القدماء صرفوا أهمهم إلى التطبيق في النحو بدل الشطير له أضف إلى ذلك تداخل مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام ما بين معتبر نمتها تلهما وزراعم باختلاف مفهومهما.

---

[1]-الزمخشري: أساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ط1، 1992، ص 100.
[2]-ينظر شرح المعلقات العشر الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين فباوة، الجزائر، دار الوعي، ط2، 2002، ص 07.
[3]-سورة الفرقان، ص 32.

ولقد اختلف القدماء أي ما اختلاف حول تعريف الجملة لا سيما مع عدم استقرار المصطلح في جل مثل ابن جني يقرر بأن الجملة هي الكلام وتتحدد في كونها " لفظ استقل بنفسه مفيدا لمعناه وهو الذي يسميه النحوين الجمل فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه عبرة معناه فهو الكلام"[1]بالذكر أن ابن جني يستشهد إلى سبويه في هذا الزعم غير أنه وإن كان أو من وجرس بين الجملة والكلام يغفل الإشارة إلى الوحدة الإنسانية التي يتداركها أبي الحسن الرماني 384 هـ بقوله " الجملة هي المبنية من موضوع ومحمول للفائدة"

1- 2-تعريف الجملة الفعلية

جرى الدأب عند القدامى من النحاة على التقسيم الثاني للجملة العربية وذلك بداءا من سبويه " ت 180"هـ الذي أشار إليها إيماءه في الكتاب، ثم من تبعه من النحاة أمثال الأخفش الأوسط "ت 215" فالمبرد "ت 285" هـ ثم ابن يعيش 480 هـ، والزمخشري 532هـ حتى نصل إلى ابن هشام الأنصاري ت 762هـ.

بين تقسيم ثنائي وثلاثي وربما رباعي ما بين جمل اسمية وفعلية وشرطية وظرفية على اختلاف بين أولئك الأعلام[2].

[1] - إبن جني، الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي، ج1، ص 20.
[2] - ينظر محمود أحمد فجلة: مدخل إلى دراسة الحملة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1988، ص 90، وما يليها.

وليس من وكدن هاهنا الحديث عن تقسيمات الجملة بين القدماء والمحدثين وهذا ما ليس بمقدورنا أن نأتي عليه إحصاء لكثرة التقسيمات، وشساعة الاختلافات وإنما بودنا الإشارة إلى الفرعين الأكبر بين للجمل وهما: الاسمية والفعلية

للتعريف بينهما أو بالأحرى لحد وتميز الجملة الفعلية منهما تحت النجاة إلى فكرة مؤداها النظر إلى صدر الجملة إن تصدرها فعل فهي فعلية، وإن تصدرها اسم فهي اسمية[1]، على اختلاف بين المدرستين البصرية والكوفية خصوصا في مسألة تقدم الفعل عن الفاعل فتلتبس الجملة الفعلية بالجملة الاسمية، حينئذ التباسا وهذا ما كان أخذه مهدي المخزومي على التقسيم البصري باعتبار أن الجملة الفعلية التي تقدم فاعلها عن فعلها هي جملة فعلية باعتبار دلالتها عن الحدث.

ويرى علي أبو المكارم أن هذا التصنيف قد يحل جانبا من اللبس ويبقى على جملة من المشكلات لا يستطيع تفسيرها منها المواضيع التي ينطبق عليها التعريفات من ذلك مثلا باب ظنّ في مثل قولنا:" ظن محمد الأمل دانيا" ففي الجملة كما نرى فل وفاعل فهي إذا جملة فعلية وكذلك فيها ما كان أصله مبتدأ وخبر فتلتبس الجملة الفعلية بالاسمية[2]، وقد ينسحب هذا القول على الجملة المنسوخة أيضا مهما حدا ببعض الدارسين المحدثين إلى إدراج الجملة الاسمية المنسوخة في زمرة الجميل الفعلية

[1] - علي أبو المكارم: الجملة الفعلية القاهرة، مؤسسة المختار، ط1، 2009، ص 29.

[2] – مرجع نفسه، ص 30.

على اعتبار أن اسم الناسخ فاعله في حين خبره يحل محل الحال.

وغني عن البيان الإشارة إلى بعض الجمل ممن تستهل بالأسماء فيتوهم القارئ اسميته من مثل قوله تعالى: ﴿**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ**﴾[1] ، وقول البارئ ﴿ **فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** ﴾[2].

إذا فالاعتداد بالجملة الفعلية إنما يتوقف على دخول فعلها في العملية الاسنادية التي هي أساس تشكل كل جملة بله تضيف النحوين الجملة من أساليب اللغة العربية في زمرة الجمل الفعلية مثل أسلوب النداء كقوله تعالى ﴿**يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ**﴾[3].

والندبة والاستغاثة كقوله تعالى﴿**يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**﴾[4] والتحذير والإغراء نحو رأسك رأسك، وقولنا أخاك أخاك على تقدير الأفعال في جميع ذلك

فالجملة الفعلية إذا وركحاً على ما كنا نبدأ فيه ونعيد من ذي قبل هي كل جملة ابتدأت بفعل أو كل جملة كان مسندها فعلا باعتبار التقديم، والتأخير فافتضى المسند

[1] - سورة القمر الآية 07.

[2] - سورة البقرة الآية 87

[3] - سورة البقرة الآية 54

[4] - سورة يوسف الآية 84.

مسندا إليه فاعلا أو ما ينوب عنه وذروة سنام الأمر أن يكون الفعل في الجملة الفعلية متقدما على الفاعل كما يستلزم أن الفعل مركز الإخبار[1].

[1]-عاطف محمد خليل، بناء الجملة في جنهرة رسائل العرب، الاردن، عالم الكتب، ط1، 2004م، ص 67

المبحث الثاني: ركائز الجملة الفعلية:

إن كل جملة هي عبارة عن وحدة اسنادية بالأساس وهذه الوحدة الإسنادية تتكون من مسند ومسند إليه وبينهما نسبة إسنادية هذه النسبة الإسنادية هي أهم ما يجمع بين المسند والمسند إليه في الجملة عامة وفي الفعلية بخاصة[1].

فالإسناد علاقة خاصة محتواة في علاقة عامة هي النسبة والعلاقة الإسنادية هي إضافة شيء إلى شيء أو ضم شيء إلى شيء[2]، أو ضم الكلمة وما يجري مجراها إلى أخرى حيث يفيد الحكم وهو نقطة الارتكاز لأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو صنفي عنه وهو ارتفاع نسبته تامة بين كلمتين لوجود علاقة بين تعلق إحداهما بالأخرى لأن علاقة الاسناد هي المكون الأساسي للجملة أو الوحدة الإسنادية.

أما حين تتقلب إلى ركني الجملة الفعلية العربية فهي تتألف انطلاقا مما كنا نغوص فيه من ذي قبل من فعل وفاعل ومن فضلات مكملات لركائز الجملة الفعلية في أغلب الأحيان، وفيما يلي وصف تعريفي لركائز الجملة الفعلية.

أما الفعل: لم يغفل قدماء النحاة تعريف الفعل بدءا من سبويه الذي يعرفه هكذا " أمثلة

[1] - تواجة عبد الجبار، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الأداب واللغة العربية، جامعة الجزائر، 1990، 1995، ص 40.

[2] - الجرجاني علي بن محمد بن علي: التعريفات: تحقيق نصر الدين تونسي، القاهرة، شركة القدس، ط1، 2007، ص 51.

أخذت من لفظي أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وهو كائن لم ينقطع[1].

وما يهمنا من هذا التعريف هو الدلالة على الحدث قبل أي شيء آخر ولكن ثمة ملاحظة لا يمكن تجاهلها مفادها أن الأفعال أخذت من لفظ أحداث الأسماء فكان الاسم أولا والفعل في المحل الثاني لذلك لما يعلق فخر الدين قباوة على تعريف سبويه السابق" أول ما نذكره هنا أنه يقدم الأصل على الفرع ليكون في حظ دهني منطقي فالأسماء تتصدر العرض لأنها الأصل في الكلام ثم يكون بعدها الفروع من الأفعال والحروف"[2].

أما الأشكال النمطية للجملة الفعلية العربية بالنظر إلى قواعد اللغة المختصة بالجمل الفعلية من تعجب وحرف وتعد في الأفعال ولزوم وتقديم وتأخير فنشير باقتضاب إلى الهيكل العام للجملة الفعلية كما أشار إليه على أبو المكارم.[3].

1- الفعل + المرفوع

2- الفعل+ المرفوع+ المكملات

3- الفعل + المكملات+ المرفوع

[1] - بسيويه: الكتاب ج 1.
[2] - فخر الدين قباوة: تحليل النصر النحوي، الجزائر، دار الوعي، ط2، 2012، ص 72.
[3] - علي أبو المكارم، مرجع سابق، ص 38.

4- المكملات+ الفعل + المرفوع

باعتبار أن المرفوع يشمل الفعل ونائبه والمكملات تشمل جميع الفضلات غير العمد من مفعول به أو مفاعيل أخرى غيره، أو شبه جملة أو غيرها وتتناول هذه الوظائف النحوية في كل جملة فعلية تقديما، وتأخيرا وحذفا ونكرا في كل جملة لغوية فعلية لتتحدد في سبع وخمسين 57 جملة أو نمط أحصاها عاطف محمد خليل في كتابه المذكور آنفا.

ولعله من نافلة القول أن نشير إلى ظاهرة من لطائف الأساليب العربية مؤداها تبعية الفعل فاعله تذكيرا وتأنيثا وتشبيها وجمعا وأفرادا في حال إسناده الى الفاعل بحيث يكون واجب التذكير إذا كان الفاعل مذكرا مفردا أو مثنى وجمع مذكر السالم أو كان مؤنثا مفصولا عن فاعله بـ إلا كقولنا ما قام إلا فاطمة[1].

ويذكر هادي فهمي أن الأصل فيه التذكير غير أنه يجب تأنيثه إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا عاقلا أو غير عاقل متصل بالفعل إلا أن بعضهم طرح التاء من المؤنث الحقيقي غير العاقل وهو رأي ضعيف وذهب بعضهم إلى حذف التاء إذا كان الفعل مؤنثا حقيقيا عامل [2]

[1] - علي بهاء الدين بخدود، المدخل النحوي تطبيق ويدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، ص 101.

[2] - هادي نهر: النحو التطبيقي، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص 355.

وجدير بالذكر والإشارة إلى تنوع الفعل إلى أفعال لازمة ومتعدية لأن ذلك له أثره في طول الجملة وقصرها فإذا كان الفعل اللازم يكتفي بفاعله فإن الفعل المتعدي يتجاوزه إلى ما عداه.

ب- الفاعل:

أغفلت مجمل الكتب النحوية الأولى تعريف الفاعل واكتفت بذكر حكمه كما ذهب إلى ذلك محمد إبراهيم عبادة ويستدل على ذلك بقول سبويه " إذا حدثت عن شيء أنه فعل فعلا وقدمت فعله قبله فأرفع ذلك الشيء لأنه فاعل"[1] وهكذا نجد سبويه وغيره لا يكتفي إلا بذكر الحكم، كما فعل المبرد 285هـ، حينما قال هذا باب الفاعل، وهو رفع وكذا أبو جعفر النحاس قائلا الفاعل رفع أبدا[2] ، ولا يخفى على كل ذي نظر أن انطلاق القدماء لحد مفهوم الفاعل كان متأثرا بما يوسم بنظريه لعامل التي غطت بظلالها على تقعيد النحوي يومئذ.

لذلك علينا أن ننتظر القرن الرابع هجري حيث استقرار المصطلح النحوي، وتسدد المفاهيم النحوية بأشكالها النجد حدا للفاعل يقول الشترني ت 536هـ " الفاعل هو كل اسم أو مقدر به أسندت العامل إليه فعلا مقدما عليه وحقيقة رفعه باسناده الفعل

[1] - محمد ابراهيم عبادة: النحو العربي أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه مع ربطه بالدرس الحديث، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1، 2009، ص 111.
[2] - المرجع نفسه، ص 272.

إليه"[1]وسوف لن يختلف التعريف المنظوم عن المنشور كثيرا: ورد في الملحق

وكل ما جاء من الأسماء عقيب فعلا سالم البناء

فارفعه أو تعرب فهو الفاعل نحو جري الماء وجار العامل[2].

وهكذا يتحدد الفاعل في كونه اسما أو ما في تأويله السند إليه فعل تام أو ما في تأويله مقدم أصليا المحل والصيغة[3].

فنجد القدماء يلحون على أرقام الفاعل في العملية الاسنادية وإعطائه حكم الرفع والتأكيد على ورود تد فعله أبدا فلا يجوز أن يتقدم فعله وهذا ما يسرح به الاستراتيجي حين يعرف الفاعل كونه كان مسندا إليه من فعل أو يشبهه مقدم عليه أبدا نحو قام وليد والأصل أن يلي الفعل لأنه كالجزء منه يدل على ذلك إسكان اللام لأجله في نحو ضربت ووقوع الفعل بعده في يفعلان وإخوانه [4].

ومن المفيد أن نذكر أحد التعريفات للمحدثين للفاعل فهو حسب هادئ فهو من قام بالفعل أو اتصف به وهو الذي أسند إليه فعل تام مقدم أصلي الصيغة أو ما يقوم مقامه والأصل فيه الرفع واختص الفاعل بالرفع لأنه يقوم بإحداث الفعل ولا يستغني

[1] - الشريني: تلقيح الألباب على فضائل الإعراب، حمان، حدارة، ط1، 2006، ص 115.
[2] - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب، ص 109.
[3] - المرجع نفسه، ص 109.
[4]-الاستقرائي: اللباب في علم الإعراب تحقيق تسوقي معري، بيروت مكتبة بنان، ط1، 1996، ص 186.

عنه[1].

أما مجيء الفاعل في الجملة فلا يختلف إثنان في مجيئه ظاهرا ومضمرا فيتخذ من مختلف أجناس الكلام موقعا له من اسر جنس وعلم وإشارة وضمير واسم موصول[2]. وإنما يقع اختلافهم حول مجيبه جملة فمنع الجمهور مجيء الجملة فاعل وذكر آخرون أن هذه المسألة ينبغي أن تكون في باب الإسناد العظيم ومنهم من قيد ذلك بأن يكو الفعل قلبيا معلقا عن العمل ويرى أن الجملة فترتفع فاعلا إذا مقصودا لفظها وحكايتها بحروفها كقولنا يسرني انجزت العمل وقد يكون الفاعل مصدرا مؤولا من حرف مصدري وفعل أو من أن ومعموليها كقولنا: يسرني أن تتفوق[3].

ومذهب سيولة هو جواز اتيان الفاعل جملة شريطة أن يكون الفعل قلبيا مستدلا بقوله تعالى،﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ** ﴾[4] على اعتبار جملة لنسخه فاعل بدا[5].

وقدروا هذا بأن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على المصدر المفهوم من الفعل.

---

[1] - النحو التطبيقي، دار بد الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص 348.
[2] –مرجع نفسه، ص 384.
[3] - المرجع نفسه، ص 349.
[4] -سورة يوسف، ص 35
[5]-بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب، ص 67.

المبحث الثالث: خصائص الجملة الفعلية

إن أساليب العربية على نمطين مركب أسمي ومركب فعلي فإذا كانت الجملة الاسمية وصفية أساسا حين تعتمد للإخبار عن الظواهر القارة، والأحداث المستدامة فإن أخص ما تختص به الجملة الفعلية هو الحدث والزمن، من أجل ذلك يختلف الباحثون حول أصلية الجملة العربية، وأسبقيتها أهي الجملة الاسمية أم الجملة الفعلية وإذا رجحنا أصلية الاسمية بناء على أصالة الاسم ذاته، فإنا نرجح بالموازاة أسبقية الفعلية على مذهب على الجارم، ومن لف لفه وذلك إسنادا إلى معطياته تتعلق بحياة العربي وبشأنه الاجتماعية طعنا، أو إقامة وتفكيرا إذا ألف في حياته الأولى أن يستبق كلامه إلى أفعال من قبيل سطا الذئب أغار العدو نضبت البئر....الخ.

وما يهمنا من هذا الكلام هو اختصاص الجملة الفعلية بعنصري الزمن والحدث ذلك بأن فعليها هو مضار حديثها فالفعل ما دل على نفسه مقترنا بزمن وفي تعريف أبي نصر الفرابي " الفعل لفظ دال على معنى مفرد يمكن أن يفهم بنفسه وحده ويدل يشبه لا بالغرض على الزمن المحصل الذي فيه ذلك المعز " [1].

فلا مناصر للفعل من الدلالة على الزمن بحيث يشكل هذا الأخير أحد دعامتين في هيكل الفعل التي جانب الحدث ونادرا ما يأتي مفرعا من عناصر الزمن كقولنا كرم

1 -مصطفى الغلياني: جامع الدروس العربية، القاهرة، دار الغد الجديد، ط1، 2007، ص 16.

ظرف[1]. فلا غرورا أن يجعل ابن فارس ماهيته جميعها في الزمن حيث يقول " الفعل ما دل على زمان"[2].

وأزمنة الفعل في العربية ثلاث أزمنة تدل عليها في العموم صيغتان اثنان فعل للماضي ويفعل للحال، والاستقبال إتباعا للزمن الطبيعي ربما كما علل حسن خمس الملح ذلك أن الزمن ماضي، وحاضر ومستقبل[3] أم اقتداء بسنوات العربية من اللغات السامية بكونها لا تدل في الأصل على الأزمنة بالمعنى الدقيق لمصطلح الزمن فيها يعني تمام حدوث الحدث، أو عدم تمامه فإذا كان الحدث قد تم وانتهى استعمل صيغة الماضي، وإذا لم يتم الحدث استعمل صيغة المضارع، وهنا ذلك العبرية التي تدل فيها صيغة الفعل على إتمام الحدث أو عدم إتمامه وتسمى الصيغة الأولى الصيغة التامة والصيغة الثانية الغير تامة[4].

ومن المستبعد الرأي الزاعم بتأثر العرب في تقسيم الزمن بالمنطق والفلسفة حيث ربطوا ربطا وثيقا بين الصيغة، والزمن قسموا الفعل 03 أقسام ماضى، وحاضر ومستقبل وفقا للتقسيم الفلسفي، وإنما نعتمد في معرض ردنا على هذا الرغم الزعيم

1 - عبد الحق توامة: زمن الفعل في اللغة العربية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص 21.
2 - المرجع نفسه، ص 21.
3 -حسن خميسي الملاغ: التفكير العلمي في النحو العربي، عمان، دار الشرق، ط1، 2002، ص 144 وينظر القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب دقائق التصريف، تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن حسن تورال، مطبوعات المجتمع العراقي 1971 ص 15.
4 -عبد الله بوخلخال: التعبير الزمني عند النجاة، العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث هجري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1985، ص 32.

انطلاقا مما ورد في كتاب سبويه بصريح العبارة بناء على التعريف الذي ذكر آنفا إذ أن من البديهي أن يقسم كل واصف للفعل اللغوي إلى زمن مضى وانقضى وآخر حادث لم ينقطع ومن المستبعد تأثر لسبويه، والخليل بالمنطق الأرسطي في معرض تأثر النحو العربي بالمنطق الأرسطي لبراهين عدة منها أن الوصف اللغوي يومئذ وصفا طبيعيا خالصا، وتباعد الشقة يوم ذلك بين الأمة العربية وسواها من الأهم التي تداخلت وأياها وقد قام بمناهضة هذا الرأي جهابذة من الراسخين في الدراسات الألسنية طارفها وتليدها أمثال عبد الرحمن الحاج صالح وغيره[1].

ولإيلاف العرب إيلافهم الاختلاف نجدهم يختلفون في هذا الموضوع حول صيغة الأمر افعل فجعلها البصريون قسيما لـ فعل ويفعل وأقصاها الكوفيون فجعلوها مقتطعا من الفعل المضارع، ويرى من المحدثين السمرائي أن فعل الأمر طلب حدث كسائر الأحداث غير أن دلالته الزمنية غير واضحة[2].

ولما أراد الكوفيون أن يجعلوا الصيغ 03 وضعوا فعل للماضي ويفعل للمضارع وأضافوا قسما ثالثا أطلقوا عليه اسم الفعل الدائم وهو اسم الفاعل عند البصرة[3]، والحق أن من اللغات السامية ما يغضب إطلاقهم الفعل الدائم كما في العبرية التي تقسم

1 - ينظر عبد الجليل مرتاض في رحاب اللغة العربية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، ط2، 2007، ص 15.
2 - من الفعل في العربية، ص 40.
3 - المرجع نفسه ص 33

الفعل إلى 04 أقسام ماضي، حال، المضارع، الأمر، فتغيب الحال عندهم اسم الفاعل في العبرية ويوظف للتغيير عن الحدث الملابس للفعل أي بدلالة على اسم الفاعل[1].

ووجبت الإشارة إلى توافر السياق اللغوي في العربية على زمنين زمن صرفي تدل عليه الصيغة وزمن نحوي ترتاد دلالته إلى السياق والمقال ومن ثمة فلا بد أن تقوم القرائن الحالية والمقالية بدورها في تحديد الزمن[2].

فالقرائن في التركيب يتحدد بها الزمن بالإضافة إلى الحد الفعل وصيغته الصرفية لذلك يفرق الدكتور تمام حسان بين الزمان الفلسفي، والزمن النحوي فيجعل هذا الأخير وظيفة في السياق يؤديها الفعل، وغيره من أقسام الكلم التي تنتقل إلى معناه[3].

ولا عجب أن ينقلب الزمن بموجب هذه القرائن فيعبر عن زمن الحال بصيغة الماضي ويعبر عن الاستقبال بصيغة الماضي، من أجل ذلك أورد بن السراج قوله بأن حكم الأفعال أن تأتي جميعها لمعنى واحد بلفظ واحد، غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزمنتها خلق بين مثلها ليكون ذلك دليلا على المراد فيها، فإن زمن اللبس جاز أن يقع بعضها موقع بعض في مثل أسلوب الشرط كقولنا إن قمت لأن

1-الفعل بين العربية والعبرية، المجلس الأعلى اللغة العربية، مجلة فصيلة 2001، ص 148.
2 - زمن الفعل في العربية ص 10.
3 - تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب، ج1، ص 241.

الشرط معلم أنه لا يصح إلا مع الاستقبال[1].

ونظن أن ماهية الفعل عند القدماء لم تكن لتلتبس مع غيره من المفاهيم النحوية بحيث أنه أول أبواب التي يضعها أبو الأسود الدؤلي أم على بن أبي طالب أم عبد الرحمان بن هرمز لذلك سوف يكون من اليسر حده، وتعريفه عند أغلب المصنفين في القرون التالية بدءا من مقدمة خلف الأخمر 180 هـ في سلم التأليف، والكتب من المطولات، والمختصرات حتى نصل إلى بن جني ت 392هـ في كتابه اللمع نجده يحده هكذا الفعل ما تحسن فيه قد أو كان أمرا[2].

فالفعل في كل تركيب إذا يحدث عنه عرفته بسيماه دالا على الحدث قابلا لدخول قد والسين وسوف وتاء التانيت الساكنة لذلك، نجد أصحاب المنضومات لا تعنيهم إلا هذه الحوالية الدالة على الفعل وقد ورد في منحة الإعراب.

– الفعل ما يدخل قد والسين عليه مثل بانى أو يبين[3].

[1] ـ عبد الله بوخلخال، مرجع سابق، ص 51.

[2] ـابن جيني اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، بيروت، عالم الكتب ط2، 1985، ص 46

[3] ـالفاكهي: كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب تقديم وتحقيق عبد الرحمان بن عبد القادر المعلمي، بيروت، مكتبة الارشاد، ط1، 2009.

وأورد بن مالك قوله:

بناء فعلت وأتت وبالفعلي ونون أقبلن فعل ينحلي[1].

والفعل في منظور أهل القواعد الركن المهم في التركيب حيث على ماهيته أسست نظرية العامل التي أقررت العديد من الأحكام والضوابط وقد احتل الفعل في فلكها مكان الصدارة[2].

ذلك أن العامل تجلى الحديث عنه في كتاب سبويه بدعا من لصقى، الأولى وكأنه من المسلمات في النحو العربي، فالفعل في مادته لا ينفك أن يكون في مادته أحد أمرين اقترن حدث تتبر عنه الحروف الأصلية وزمن تدل عليه صيغة الفعل

وليس من المحتمل به في بحثنا هذا نشير إلى تقسيمات الفعل إذ تضيف عنها مساحة البحث كما تضيف عنها اشكاليته ولكن لا تفوت أنسا إلا عيادة إلى تقسيمات الفعل من حيث الصرحة والإعلال مما يحضر مادته ومن حيث الجمود والاستشقاق مما يختص بتصرفه والتجريد والزيادة مهما يختص بأصلية حروفه ويجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل ضميرا مستشيرا عائدا إلى مؤنث حقيقي أو مجاري أو كان الفاعل

[1] - ابن عقيل: شرح بن عقيل عل ألفية بن طالك، ضبط وتبويب ابراهيم قلاني، عين مليلة، دار الهدى، 2008، ص 02.

[2] - عبد القادر عبد الجليل: معجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، حمان، دار الصفاء، ط1، 2007، ص 141.

ضمير عائدا إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير بمؤنث أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل[1].

ومن سنن التراكيب العربية أن لا يتبع الفعل فاعله في التثنية والجمع باستثناء لغة من لغات العرب تنسب إلى طيء وأزد شنوئه أو قبيلة بالحارث على خلاف مما سماه بخليل أكلوني البراغيث إذ يشوعون الفعل فاعله تثنية وجميعا وقد جاءت هذه اللغة شواهد قرآنية كقوله سبحانه وتعالى ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...** ﴾[2]

وقوله تعالى ﴿ **ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ....**﴾ [3]وفي قراءة بني مسعود وأصحابه في قوله تعالى ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[4] أما قرنيات العربية من الساميات فقد وردت تراكيبها على هذا النسق مثل العربية وكذا الأرمية وحتى الحبشية[5].

مما يرجع أن يكون رأي إبراهيم أنيس زعما رشدا حول هذا التركيب أن يعود إلى أصل السامية الأولى وأن يكون التركيب العربي في مستعمله على هذا النحو قبل أن يتطور ويتحول إلى ما نحن عليه[6]

---

[1] - علي بهاء الدين بخدود، المرجع السابق، ص 101.

[2] - سورة الأنبياء، الآية 03.

[3] - سورة المائدة الآية 71

[4] - سورة المؤمنون الآية 01، قراءة مفقودة لعبد الله بن مسعود.

[5] - عبد الجميل مرتاض: الموازنة بين اللهجات العربية الفصيحة، دار الغرب، 2002، ص 139

[6] -إبراهيم أسس في اللهجات العربية، القاهرة، الأنجلو، 2003، ص 3

المبحث الأول: بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية

تدل الجملة الاسمية على الثبوت والاستقرار وتدل الجملة الفعلية على التحدد والتجزئة إذ تتمحص الأولى لإسباغ صفة على شيء ما بينما تحاول الثانية ترجمة حدث من الأحداث يقول عبد القاهر الجرجاني " موضوع على أن تثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجددا شيئا بعد شيء وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدد المعنى الست به شيئا بعد شيء" [1] وفي قوله تعالى﴿**سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ**﴾[2] عطف الخبر صامتا، وهو اسم على دعوتموهم وهو فعل لأن الدعوة تقتضي الحدوث مرة بعد مرة والصمت، هو الصفة المستدامة التي تحول على الاستمرار فالجملة الاسمية تدل على ثبوت الصفة ودوامها وقوة رسوبها في صباحها وتدل على استقرار الأحوال واستمرارها، أما الجملة الفعلية فدالة على الحالات الطارئة والأزمنة المتجددة[3].

والجملة الفعلية هي الأصل الغالب على التعبير العربي ولقد أرجع على الجارم ذلك إلى جملة من الأسباب منها كميل العرب بفطرته إلى الإيجاز، وتجنب الفضول فهو يقول جاء الرجل ولا يقول الرجل جاء لأن الثانية تتضمن تكرار الإسناد لا محال

---

[1] - عبد القادر الجرحاني، دلائل الإيجار، تحقيق محمد بن عبد الشكور، القاهرة، دار الأنجلو، ص 174.

[2] - سورة الأعراف، ص 193.

[3] - محمود عبد الله شاكر، دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم، عمان، دار دجلة، ط1، 2009، ص 56.

وهو لا يلجأ إلى تكرار الإسناد إلا لعرض بلاغي يقول إبراهيم السمراني في هذا الصدد " وهن اهتمام العربية بالفعل غلبت الجملة الفعلية على كلام العرب" [1]

أما مزهي جمال سقيّ فلا يتعارض مع مذهب الرجلين، ولقد أثبت استقرائه للأمثل العربية التي هي أوثق كلام العرب صدق كلام الأستاذ الجارم، ويعززه قول الرضي في تعليل قول النحاة في إسناد فعل دون الاسم وهو يعني أن الجملة الفعلية الأصل.

" لأن الاسم يصلح لكونه مسندا ومستندا إليه والفعل محصص لكونه مسندا لا غير فصار الإسناد لازما له دون الاسم"[2]ومن المفارقات بين يحيى جمال سقي ونوار عبيدي الذي أحصى الجمل الاسمية الواردة في مجمع الأمثال للميداني حيث بلغ به العد إلى ما يقارب من 1962/02 جملة اسمية، وهي ليست بالعدد السير مقارنة بالجملة الفعلية[3] والناضر الذي استعمل المعلقات لكل من التركيب الاسمي، والتركيب الفعلي يجد أن الأول يكاد يلعب الثاني فيطغى إذ ورد التركيب الاسمي في معلقة طرفه بين العبد 52%وفي معلقة زهير 55% وفي معلقة عبيد 52% وفي معلقة لبيد بن ربيعة 38%، ولقد رأى العلامة عبد المالك مرتاض أن النسج الشعري تهيمن عليه

[1] - محمد جمال السقي: الأمثال العربية القديمة دراسة نحوية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مطبعة المدني، ط1، 2000، ص 135.
[2] - محمد جمال السقي، مرجع سابق، ص 137.
[3] - نوار عبيدي: التركيب في المثل الغربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية، عمان، دار عمار، ط4، 2006، ص 74.

النظام الاسمي مع أن نظام العربية النحوي على الأقل قائم على الفعلية فدراسته وإن اقتصرت على مطالع الأبيات وأواخر إعجازها في المعلقات إلا أنها انتهت إلى أن الشعراء كانوا يجنحون للتعامل مع النظام الاسمي أكثر من جنوبهم للتعامل مع النظام الفعلي لأسباب مختلفة منها الأسلوب العربي ينهض أساسيا على النظام الاسمي أكثر من نهوضه على النظام الفعلي على نقيض اللغات الأروبية وحتى بعض اللغات المشرفة وكذا كون الاسم يحيل على الكائن وهي حياته وحبه وكرهه في حين أن الفعل حدث والحدث لا نسأ ولا يقوم بداته بمعزلي عن الاسم لأنه مجرد خادم له[1]

لعل هذا منشأ نقود بعض النقاد المحدثين يزعمهم أن تسمية الفعل المضارع ليس لها أية علاقة بالزمن فراحوا يفترحون الرأية والرأي لتصنيفات جديدة للأفعال، بحيث يكون مصطلحاتها مبنية على مرجعية واحدة مثل فندرايس الذي اقترح تصنيف الأفعال جميعها في زمرتين كبيرتين أفعال تامة وأخرى غير تامة يقول " أما الزمن فلا يوجد منه في السامية إلا اثنان غير التام والتام، فالتام ما انتهى فيه الحدث وهو الماضي وغيره ما لم ينتهي فيه الحدث"[2] معبرا أن الزمن في الساميات التام وغير التام وذلك باعتبار ومن الصنعية أو ما نسميه كالزمن الصرفي أما في المضارع فذات الصيغة يفعل تدل على الحال والاستقبال ذلك أن صيغة يفعل وضعت أصلا للدلالة على

[1] - عبد المالك مرتاض، السبع المعلقات، الجزائر، دار هومة، ط1، 2012، ص 215.
[2] - عبد الله بوخلخال، مرجع سابق، ص 22.

الحال دون غيره شريطة أن لا يكون مصحوبا بأية قرينة،[1] والواقع أن يشأ بالحال أو الحاضر لحظة اعتبارية فاصلة بين الماضي، والمستقبل بحيث لا يجدها إلا لحظة افتراضية، ثم تتحول في اللحظة التالية إلى جزء من الماضي فوجود الحال هو وجود خاطف ولكن العقل الإنساني يتعامل مع أدق الاعتبارات حتى لو قيست بجزء من المليون من الثانية، وبهذا يكون لدينا زمن ثابت وهو الحال إلى جانب الزمنيين الأخريين ومن القرائن التي تخلصه للحال الآن –الحين– الساعة، ويمكن كذلك أن يدل على الاستقبال ببنيته الإنسانية دون أن يكون مصحوبا بأية قريبة لفظية أو معنوية وقد جمع بن مالك القرائن التي خلصت للاستقبال في ظرف مستقبل إسناد إلى متوقع اقتصائه طلبا أو وعدا، مصاحبة ناصب أداة ترجي وإشفاق أو مجاراة أو لو المصدرية– نون التوكيد، حرف التنفيس السين وسوف[2]

[1] - مطهري صفية، الدلالة الإمحائية للصيغة الافرادية ص 175.
[2] - عبد الخالق الزغير عدل، بحوث نحوية في الجملة العربية، العراق، رند للطباعة والنشر، ط1، 2011، ص 77.

المبحث الثاني: أنماط الجملة الفعلية

2-1- الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي

عناصر الإسناد الأساسية في الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل على أن تتميز ذات الفعل الماضي يكون فعلها يرتد إلى الزمن الماضي الذي يذهب فيه جمهور النحاة إلى أنه يدل على الحث بمادته، وعلى الزمان بهيئته ولا دلالة له حسب الوضع على أمر آخر لسواهما أصلا أما دلالته على الفاعل، فدلالة عقلية على مذهب لقدماء وذلك ما يعفيه المحدثون، وعلى رأسهم تمام حسان يقوله القرينة الاسنادية قرينة معنوية فالجملة من الفعل والفاعل لا تحتاج إلى رابط لفظي لأن اتخاذ عنصر لها أقوى من أي رابط آخر ولشدة اتصال الفاعل بفعله أصبح كالكلمة الواحدة الفعل صدرها والفاعل عجزها ولا يجوز تقديم العجز على الصدر[1].

فإذا كان الماضي هو ما دل على معنى وجد في الزمن الماضي فإن من هي دقيقا يسلكه القدماء حينما ينسبون ذلك علة بنائه ذلك بأن طول المراقبة، وبأنهم عليها هداهم إلى كشف سر من أسرار العربية عظيم وهو أن هذه الحركات ترجع إلى علل وأسباب يطرد حكمها وجدناه يجعل علة بناء الفعل الماضي لفوات موجب الإعراب[2] وهو

[1] - عبد الخالق الزغير عدل، مرجع سابق، ص174.

[2] - يذكر براجسرا سر أن الإعراب سامي الأصل تشترك فيه اللغة الأكرية وفي بعضها الحبشية ونجد آثارا آمنة في غيرهما، ينظر التطور النحوي للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الالخافجي، ط2، 1994، ص 117.

الفاعلية والمفعول فيه والأصل في الأفعال البناء لأنه مستغن عن الإعراب فكل واحد من معاني الأفعال صيغة بإزالة، ولا تعرض له معنى يوجب تعبير لفظه إظهارا لذلك المعنى كما يعرض للأمم معنى يقتضي تغيير آخره.

وفيما يلي تحليل لبعض أنماط الجملة ذات الفعل الماضي على أن نجملها في جدول توضيحي بعد هذا الإطار الانتحابي بعضها قول الشاعر:

أقفر من أهله ملحوب[1]

وإذا علمنا أن معاني هذه الكلمات المفتاحية تعد مداخل معجمية لدراسة هذا التركيب بالرجوع إلى معاجم اللغة فقد ورد في معجم البلدان أن طريق ملحوب طريق واضح سهل[2]وملحوب الواردة في المعلقة ماء لبني أسر بن خزيمة وأورد ذات المصدر أن ملحوب ومليحيب تصغيرا قريتان لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة باليمامة ووارد العلامة المقرئ منير الفيومي أن القفر المقازة لا ماء بها ولا نبات واقفر الخلاء وأقفر الرجل إقفار أصار إلى لبقفر واقفرت الدار[3] خلت، أما صاحب أمهات الأفعال فقد أثر أن يورد الفعل أفقر في جملة من السياقات أتى فيها الفعل متعديا بالخافض من ما خلا قول القائل الذي أورده صاحب الكتاب أفقرت الدار حول سليم، ووجد نفسه في فراغ

[1] - هذا صدر مصطلح القصيدة وعجره هو فالطيبات فالذنوب.
[2] - يعقوب الجهوي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ج5، ص 19.
[3] - منير الفيومي، المصباح المنير، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1996، ص 246.

ووحشة وانعزال بحيث لم يتعد الفعل أقفر بالخافض[1] والجملة كما هو مبين أعلاه من فعل، وفاعل أي منسد ومسند إليه أقفر وملحوب على التوالي لكن يرضينا الوقوف على هذا الوصف الابتدائي ذلك لأن وضع المفردات في السياق لها يد في نسج التركيب وعلم الصرف ما يفتئ لصيقا بعلم النحو، وتتضح الصلة في معالجة بعض الظواهر اللغوية التي تأتي على رأسها بتلك الفائدة اللغوية الجميلة التي يؤديها علم الطرف جبن الإعراب[2]

وهذا الوزن أفعل الذي آثر عبيد أن يبدأ به معلقيه والذي تداول عليه شعراء المعلقات إجمالا بحيث ورد 100 مرة ومرتين في المعلقات العشر جميعها[3] وإن من معاني ودلالات هذا البناء الصرفي كما أقرت كتب الصرف هي الصيرورة فهمزة أفعل إن بلغت معانيها 21 دلالة ومعنى[4] فهي هنا تدل على التصيير أي صار إلى وقد كان المكان عاصرا فضحى خلاء وقفرا.

وهذه العمرة همزة أفعل التي يجتاح بنية الفعل سوف ترديه نتعديا مجاوا لا يتنفسه ولكن بالحافظ من حروف المعاني، الذي يكون الكيفية التي يستدعي بها الفعل مفعوله بصيغة أفعل، وربما في مصلح معلقة عبيد كان المسائلة عن المفعول الأهل أكثر

[1] - أحمد عبد الوهاب بكير، معجم أمهات الأفعال، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص 1120.
[2] - محمود سليمان يقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 12.
[3] - عبد الرحمان الشايع، محجز لغة دواوين الشعراء، المعلقات العشر تأصيلا ودلالة وصرفا، بيروت، مكتبة لبنان ط1، 1993، ص 275.
[4] - نحاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989، ص 31.

إلحاحا عن المسائلة على الفاعل ملحوب لذلك تقدم الجار والمجرور فاستوى نمطية الجملة على هذا النحو مسند مكملات مسند إليه وهذا معنى قوله "أقفر من أهله ملحوب".

قوله أخلف هابازلا سدسها.

وسوف تأتي بين يدي التحليل على يقترح المفردات كمداخل معجمية لفهم مبتغى التركيب، البازل: آخر ناب ينبت للإبل ويكون في السنة التاسعة من المر، السديس: ويكون في النسه الثامنة: وقوله أخلق السديد بازلا جعله خلفا له أي بعده[1]

وقد يستغرب مدخل ما هاهنا في هذه الجملة ولا يكون دخولها إلا زائدا فالزيادة فيما يكون للكف ولغير الكف فدخولها للكف يكون في ربا وافيا ولغير الكف تكون لمجرئ التأكيد غير لامة للكلمة، ويظل النظام بين أجزاء الجملة الواقع قبلها وبعدها على أصله من الناحية الإعرابية، والمعنوية دون تأثر بها ووقوعها هكذا كثير في الشعر والنثر وسائر كلام العرب على حذر زعم بن يعيش[2] ويرى فيها أحد الباحثين أن لها وظيفة تؤديها في هذا الموضع وهي إدخال معنى التنكير والإبهام فيما دخلت عليه

[1] - الخطيب البشريزي، شرع المعلقات العشر، ض 387.

[2] - فاصل صالح السمرائي: معاني النحو، عمان، دار الفكر، ط3، 2008، ص 38

وذلك لتعظيم شأنه لأن التنكير قد يأتي لتعظيم المتحدث عنه[1]ولكن هذا الأنظمة أبدا كسى حدا وهذا المثال عاليه يقدح في هذا الحكم لأن ما هاهنا لا تؤدي إلى الإيفال في التنكير والإبهام لأن البازل، أخلف السديس والسديس هنا معرف بالإضافة وأولى فيما تظن للمخلف أن يكون أعرف من المستخلف.

وما يشد الانتباه في هذا الموضح وفي تراتينا العربي قول الشاعر:

أخلق فمادا وبين خلف وقد قيل كلاما كثيرا في مثل ما وقع على رينة فغل وأفعل: يقول سبويه " وقد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما وأحدا إلا أن اللغتين اختلفتا" أما ابن جني فيعقد بابا في الخصائص باسم الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا نقول سقي وأسقى يزعم أنهما بمعنى وأن الاختلاف اختلاف لهجي[2].

أورد الأصمعي قوله أخلف الله عليك إدا دخلت الباء في لخير أسقطت اللام فنقول أخلف الله عليك خبيرا، وقد أثر عن الجوهري قوله يقال عن له مال أو ولد أو شيء سيعاض أخلق والله عليك أي رد لك فإن هلك أخ، أو عم قلت حلف الله عليك هنا للتعدية إذا كانت الدلالة الحسية عادة خلف تفيد التعاقب.

قوله: أصبحت في غداة قرة

[1] - جمال حسين أمين إبراهيم، بغية الكلمة العربية، دراسة جغرافية التنوع اللهجي في ضوء القراءات القرآنية، دمشق، مؤسسة الرسالة، 2008، ص 80.

[2] - الزبيري: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار مكتبة الحياة، هج 5، ص 100.

أصبحت دخلت في الصباح والغداة الصباح والقرة البرد[1] ويروي في غداة قرة[2]، وهنا يتحلل أصبح من وظيفته التقييدية في الجملة الاسمية فيستدعي فاعلا وهو فعل لازم لا ناسخ من أخوات كان، ولا يقال فيه إلا بعض ما قيل في دلالة الوزن أفعل فيما سبق ومن دلالاتها الدخول في الزمان والمكان وقد قال تعالى ﴿**وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون**﴾[3]

والأفعال أمسى أصبح أظهر بدل على دخول الفاعل في هذه الأوقات ومن المسموع أضحى أفجر أهجر، وقد أتت هذه الأفعال للدلالة على الزمان والمكان على صدعة فعل قال تعالى ﴿ **وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ**﴾ [4]

غير أن فرق بين صيغة فعل في الدلالة على الزمان بقوله " وتقول أصبحنا وأمسينا" وأسحرنا وذلك إذا صرت في حين صبح ومساء وسحر، وأما صبحنا ومسينا وسرنا فتقول أتيناه صباحا ومساءا، وسحرا ومثله بشاه أقيناه بياتا ومعنى ذلك أن دخول الهمزة تقيد دخول الفاعل في الوقت، أما التضعيف فإنه يؤقت لوقوع الحدث ومن ثمة المستعمل المضعف متعديا والمزيد بالهمزة لازما"[5]

وفي تركيب عبيد الفاعل ضمير متصل والمكملات (في غداة قرة) جار ومجرور

[1] - شرح المعلقات العشر، ص 379.
[2] - الزورني: شرح المعلقات العشر، بيروت، دار الفكر، 210، ص
[3] –سورة الروم، الآية 17.
[4] - سورة القمر، الآية، 38.
[5] - أنيسة الأفعال، دراسة لغوية، ص 12.

ومضاف إليه وتجدر بالذكر أن فاعل أصبح متبوع بحال تمثلت في عج البيت وهو " يسقط عن ريشها الضريب" فيتغدى الشطران هذه المرة مرتبطان ببعضهما وإن كانت الرابطة غير وثقى لأنها رابطة تبعته لا إنسانية.

قوله غيرت حالها الخطوب

وقد ألفنا عادة عبيد بتقديم المفعول على فاعله حتى نوشك أن نحسيها من الخصائص التي تستمر بها تراكيب عبيد لكأن المفعول يشعله أكثر من الفاعل وقد ألفنا تقييد جملة، وتماهها بأشطر الأبيات أم أن ما يستدعى المفعول حديثا حتى تقديم الفاعل هي تلك الشحنة الدلالية التي تلهى بالفعل فتجعله محاوزا الفاعل.

وهذه الصيغة تأتي للتعدية والتكثير في الغالب والطرف أبدا مقدمة ضرورية لدراسة النحو فهو مكمل وممهل له، والعلاقة بينه وبين النحو كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نسه وقد التفت ابن خبي إلى هذه الناحية فرعى إلى دراسة التصريف قبل النحو لذا فتحت مضطرون لطرق أبواب الصرف قبل ولوج أبواب النحو[1]

وهذه الصيغة صيغة فعل لها وظيفة نحوية، وهي التعدية وذلك بعض مفاد قول الزمخشري إذ يقرأ أن للتعدية 03 أسباب الهمزة وتنتقل الحشو وحروف الجر تتصل

[1] - التفخراني مسعود بن عمر بن سعد الدين، شرح مختص التعريف العزي في فن التصريف، تحقيق عبد العالي بالمرمكرام، المكتبة الأرهدية للتراث، ط8، 1997، ص 73.

ثلاثتها بغير المتعدي فيصير متعديا وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين[1]

ولا يمكن أن يكو التضعيف هنا إلا للتكثير والتعدية لذا يتقدم المفعول على فاعله لعادة مما تعوده عبيد في تقديم المكملات عن العمد لإقامة الوزن، أم لأغراض أخرى مما يؤثر في أسلوب المعلقة إجمالا وأكبر الظن أن يكون ولوع الشاعر بالمكانة الذي استحال فقرا هو ما اضطره إلى تقديم الفاعل متى سمحت الفرصة، واستساغت تراكيب النحو ذلك سنعرض فيما يلي لمن فصول البحث إلى جميع النماذج الواردة في معلقة عبيد بن الأبرص.

2-2- الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع

لما كانت اللغة قتل قائم هائلة من الإمكانات المتاحة للتعبير فإن على المبدع اختيار سمات لغوية بعينها للتعبير عن موقف معين وهو اختيار إيثاري يشكل أسلوبه الذي يميزه عن غيره، ومن ثم يكون الأسلوب تضعفا بمعنى أن كل سمة لغوية تتضمن قيمة أسلوبية معينة وتستمد هذه القيمة من بنية النص أو الموقف[2]

ولقد كان الفعل المضارع عندهم ذا حظ من العناية قليل أو كثير فخصوه يبحث لا سيما حول إعرابه إذا الأصل في الأفعال البناء فترى العين تذكر سب إعرابه لمشابهة

[1] - أحلام ناهر محمد حميد: صيغة فعل في القرآن الكريم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2008، ص 54

[2] - مختار عطية: الجملة الفعلية في شعر محمد بن حازم الباهلي (دراسة أسلوبية) الإسكندرية، دار الوفاء، ص 54.

للاسم وآخذين الإطلاع من الصرع كأن كلام الشبيهي إرتضع من ضلع واحد فهما أخوان رضاعا وتقول تضارع السخلان إذا أخذ كل منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت الرضاعة[1] والمضارع شابه الاسم من وجوه لفظية وذلك:

– لوقوعه موقع الاسم في مثل قولنا: زيد يقوم، زيد قائم

– دخول لام الابتداء على كل منهما مثل قولنا إن زيدا ليقوم إن زيد لقائم

–وقد شابهه لموازاته في الحركات، والسكنات أما الوجوه المعنوية التي شابه الفعل الاسم منها أن المضارع مشترك بين الحال، والاستقبال فصار شائعا ثم تختص بأحدهما بدخول اللام والسين وسوف كما أن اسم الجنس شائع في أمته ثم فيختص بعينه بدخول لام العهد[2]

– والاسم صاغ للفاعلية والمفعولية والاضافة ثم تختص بواحد منهما عند دخول أحد العوامل نحو (جاء زيد، حييث زيدا، ضررت بريد، كما أن الفعل المضارع له صلاحية للحالية والاستقبالية فإذا دخل عليه أحد العوامل تخصص في الحال والاستقبال، ثم إن الفهم يبادر في كل واحد منهما الحد الحال على الإطلاق نحو زيد

[1] - مطهري صفية: الدلالة الإحائية في الصيغة الافرادية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2002، ص 171.

[2] - بدر الدين العيني، شرح المراح في التصريف: تحقيق عبد الستار جواد، القاهرة مؤسس المختار، ط1، 2007، ص 54.

مصلي، زيد يصلى على حذرهم بدر الدين العيني دائما[1] والآن نتناول بالتحليل بعضا من الجمل التماني المضارعة التي وردت في معلقة عبيد بن الأرص قوله:

ينشق عن وجهها السبيب

والسبيب هو الشعر في مقدمة الناصية والناصية لشعر في مقدمة الرأسي حيث يستحب أن تكون الناصية لا هي حفيقة ولا تغطى الوجه[2] وأول ما يثير الانتباه هنا التأخير الفاعل الذي اعتدى رأيا مألوفا، وحسنة كنبعة لدى الشاعر فهل يكون لهذا التقديم من المعافي المقصودة ذات الطاقات التعبيرية التي تلحق هذه المعاني الظاهرة فتزيدها تدقيقا وتأكيدا[3] أم أن الوزن هو من بلم على الشاعر فيضطره إلى التقديم في مختلف المواضيع.

وأكبر ما يؤثر في التركيب من حيث طوله وقصره هي بعد يد الفعل ولزومه ذلك بأن بحث التعدي، واللزوم متصل بوظيفة الفعل في التركيب فهو مبحث نحوي في هذا الجانب وصرفي إذا ما درسنا وسائل تحويل اللازم إلى المتعدي والفعل ينشق على وزن ينفعل ماضي انفعل، وتشير معظم كتب الصرف إلى أن انفعل لها دلالة المطاوعة والألف والنون فيها زائد ثان[4] وقد جعل فخر الدين قباوة لهذه الصبغة ضمن المعاني إلى جانب المبالغة في مثل انداح الاغتاء عن المجرد في مثل انكدر ما انفتك ومعنى

[1] - شرح المرح، ص 54.
[2] - الخطيب التبريزي: مرجع سابق، ص 378.
[3] - زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية الاستفهامية ومؤكدة في شعر المتنبي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1986، ص 101.
[4] - بدر الدين العيني، مرجع سابق، ص 47.

المطاوعة بحيث يكون مطاوعته للمجرد المتعدي إلى مفعول واحد لتفقده تعديته وتجعله لازما ويشترط في ذلك أن يكون علاجيا وقد يطاوع أفعل المتعدي في مثل انطلق انعلق اندمج– انزعج[1] وقد علل سبويه لهذه الظاهرة لخفة صائن الفتحة فإن انفعل من معانيها المطاوعة للفعل فعل[2]

قوله فعله يفعل المزؤوب

دئب فهو مرؤوب لعله أن يكون ذمته الكلاب ففزع وأهم ما يلاحظ هنا هو تقدم المفعول به عن المسند والحد مسند إليه جميعا، وذلك جائز بأن يتقدم المفعول به عن الفعل والفاعل معا كما في قوله تعالى ﴿ **فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾[3]

وإذا كان بحث زين كامل الخويسيكي أثبت أن أسباب التقديم والتأخير إذا كان كثيرا منها يرجع إلى معنى التخصيص، والإبراز فإن نسبة لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهي من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أي مخصوصية بهذا الكلام من حيث هو شعر قبيل كل شيء أي تسخير التقديم، والتأخير لفائدة الوزن والترنيم فإننا لا تكاد أن نراجع في سعر عبيد هذا المذهب لأن الطاهرة تكررت بشكل ملفت للإرشاد مما يدل على أن هذه الظاهرة مسخرة في سبيل المعاني ولأجلها إلا أن التقديم الآن

[1] - فخر الدين قباوة: تصريف الأفعال والأسماء، جامعة حلب، ص 67.

[2] - نهاد الموسي وعودة أوعودة: علم الصرف، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008، ص 99.

[3] - سورة البقرة الآية 87.

وفي لهذا الموضع غيره في سواه من المواضيع وربما اختلال أوزان عبيد في مجمل أبيات معلقة دليل جريت ينقد هذا الرغم، ولو أراد إلى إقامة الوزن لهذه الظاهرة لكانت اتسعت له نطاقات العربية الهائلة ليقيم ساعد الوزن من غير الالتحاد إلى ظاهرة التقديم والتأخير وحدها.

والعجب كل العجب بين جمادى ورجب أن نلغي إبراهيم أنيس الذي أثبت في موضع بأن التقديم، والتأخير خاصية من خصائص أسلوب المتنبي تتفيه يذهب إلى صنع تقديم المفعول به على ركني الإسناد[1] وهل هذه الشواهد إلا أشعار عصور الاحتجاج التي يستشهد، ويحتج بها أم لم يشير عبد القاهر الجرجاني إلى التقديم بنوعية التقديم على نية التأخير وتقديم يراد به نقل الشيء عن حكم إلى حكم وجعله في باب غير بابه[2]

كأن نقول زيد ضربته وإنما يستتر عبد القاهر الجرجاني في زعمه إلى رأي سبويه نفسه[3]

قوله تصب وأنى لك التصابي

[1] - محمد حماسة عبد اللطيف، الجملة في الشعر الغربي القاهرة، دار غريب، 2005، ص 58.
[2] - فتح الله محمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية القاهرة، مكتبة الأداب، 2004، ص 203.
[3] - رابح بومعزة: الجملة في القرآن الكريم سورها وتوحيدها البياني، دمشق، دار موسسه، رسلان، 2008، ص 42.

جاء في شرح المعلقات العشر أن تصب من الصوبة يعني العشق وأن ذلك كيف لك بهذا بعدها صرت شيخا[1]وجاء في شرح المراح أن الصب من صبا إذا مال فتلك يسمى الصبي صبيا لأنه يميل إلى كل شيء من لعب إلى لعب، وقيل لأنه يميل إلى جهل[2]وأهم ما يلاحظ على هذا التركيب هو غياب الفاعل بحيث ورد مستترا والفعل مسند إلى ضمير مخاطب أنت، وذلك بإظهار حرف الاستفهام فيكون تقدير الكلام أتصب لأن الهمزة أكثر ألفاظ الاستفهام دورانا تصليح للتصور، والتصنيف ولهذا خصت بأحكام منها جواز حذفها[3] ولقد عد الخويسيكي الهمزة من الحروف العوامل لأنها تدخل على الاسم والفعل[4]

أما ابن عصفور فقد عدا صرف الهمزة من ضرائر التمسك بحيث يجوز حذفها في الضرورة، ولم يفرق بين الهمزة التي مع أم وغيرها عكس الجماعة الذين ذهبوا إلى أن الهمزة يجوز حذفها إن كانت مع أم وإلا فلا وهذه بيانات شواهد على حذف الهمزة في كلام العرب يقول الكوميت.

طربت وما شوقا إلى لبيش أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب بقصد أو

[1] - الخطيب النيريزي، مرجع سابق، ص 371.
[2] - بدر الدين العيني، مرجع سابق، ص 64.
[3] - هادي نهر: التراكيب اللغوية، عمان، دار اليازوري، 2004، ص 19.
[4] - الجملة الفعلية استفهامية ومؤكدة في سعر المتنبي، ص 12.

ذو الشيب يلعب[1]

ويتحلى مراد عبيد ابن الأبرص في الاستفهام بقوله أن بعدها وهي اسم استفهام يستفهم به عن الحال والزمان والمكان فتكون بمعنى كيف، وقد تأتي بمعنى مثلا وقد تأتي بمعنى من أين جاء في معجم الأدوات النحوية أنثى اسم استفهام، وتكون بمعنى كيف أو بمعنى متى أو بمعنى من أين نقول وزرني أنثى شيئت، وتقول يا صديقي أنني لك هذا[2] وهل يمكن بعد هذا أن يكون حرف همزة الاستفهام لأن قرينة النغمة أنمت عن قرينة الأدان.

2-3- الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول

تنقسم الأفعال إلى فعل مبني للمجهول وفعل مبني للمعلوم وهذا الأخير هو ما علم فاعله وذكر في الكلام والفعل المبني للمجهول هو كل فعل لم يعلم فاعله أي مجهول، وينوب عنه عادة المفعول به ويكون مرفوعا ويعرب نائب فاعل فإذا دخل على الجملة تسمى جملة مبنية للمجهول، وهو يأتي في الفعل الماضي والفعل المضارع ولا يأتي في الفعل الأمر مطلقا.

[1] - محمد جمال مسقي: الأمثال العربية القديمة، دراسة نحوية، الاسكندرية، دار المعرفية الجامعية، 2000،

[2] - ابن عبد الله أحمد شعيب: معجم الأدوات النحوية واعرابها، بيروت، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، 2008، ص 49.

أ- من الأسباب اللفظية التي تحذف بموجبها الفاعل:[1]

1- القصد بالإيجاز: وذلك نحو كوفي المثفوق والأصل فيها كافئة المدرسة المتفوق.

وقوله تعالى ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ** ﴾[2]

2- المحافظة على المماثلة بين حركات الحروف الأخيرة في السجع نحو/ من طابت سريرته، حمدت سيرته

3- إقامت الوزن في الكلام المنظوم نحو/ قول الأعشى ميمون بن قسي علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلقت أخرى ذلك الرجل

ب- من أهم الأسباب المعنوية التي تؤدي إلى التعبير بواسطة المبني للمجهول[3]

- العلم بالفاعل نحو/ قوله تعالى ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ** ﴾[4]

2- الجهل بالفاعل نحو/ قولنا أنجز العمل

3- تعظيم الفاعل عند ذكره نحو/ قوله تعالى ﴿ **قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** ﴾[5]

4- تحقير الفاعل عند ذكره كقولنا كتب الدرس بدلا من كتب الكهول الدرس

---

[1] - محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الكويت، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 598.

[2] - سورة النحل، الآية 126.

[3] - محمد سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 600

[4] - سورة البقرة، الآية 216.

[5] - سورة الذاريات،الآية 10.

05- الخوف من الفاعل كقولنا ضرب الاقتصاد

06 - ومنها قصد العموم نحو قوله تعالى ﴿ **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**﴾ [1]

وهذه بعض الحالات التي يحذف فيها الفاعل.

من خصائص التعبير في اللغة العربية حذف الفاعل مع إقامة غير نائبا عنه ويعرف هذا الأخير في النحو العربي على أنه اسم مرفوع، أو في محل رفع ويأتي بعد فعل تام متصرف مبني للمجهول فيسند إليه ويجعل محل الفاعل الذي حذف لسبب من الأسباب[2]

هناك 05 أشياء تصلح للنيابة عن الفاعل بعد حذف:

01- المفعول به

02- الجار والمجرور

03- الظرف

04- المصدر

[1] - سورة البقرة، الآية 196.
[2] - د. محمد سليمان، مرجع سابق، ص 602.

-جملة مقول القول إن إبن جني يصطلح ما لم يسمى فاعله فإن صاحب التعليق يشير أزره فيزكي قول فاعله[1] تتكون "ما" نكرة شامله للاثنين (أفعل والمفعول) ذلك أن المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرتفع به النائب، كأن يقول لسعيد مأجور بيته فارتفع "جبينه" نائبا للفاعل لخبر المبتدأ "سعيد" الذي هو مأجور قاسم المفعول المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل.

كما يمكن أن يرتفع النائب بالمنسوب إليه كان يقول جاء ولد فلسطيني أخوه "فأخوه" "فاعل" فلسطين " مرفوع بالواو ويجو خريجه على أنه نائب فاعل، فيكون التقدير " جاء ولد منسوب" أخوه إلى فلسطيني".

والآن يلجأ إلى تقديم بعض الأمثلة من المدونة التي تحمل صيغة المبني للمجهول.

قوله: قد يوصل النازح النائي

فالملاحظ في المثال المقدم ذكره أنه قد أسند النائب الحد الفعل الذي هو في أصله مفعول به "فالنازح" في المثال بمعنى الشخص البعيد عن دياره موصوف بالنائي

[1] - ابن النحاسبي، التعليق على المقرب، تح: جميل عبد الله عويضة، عمان، وزارة الثقافة، 2014، ص 131.

هو بعيد النسب[1]

وقوله قد يقطع والسهمة القريب

فنجد أنه قد أسند الفعل في المثال المثالي إلى أحد الأسماء الخمس فرفع بالواو وأضيف إلى السمعة التي هي النصيب ووصف القريب وقوله قد تخدع الأريب. [2]

يخدع: فعل مبني للمجهول مسبوق بفقد وهي أداة تحقيق

الأريب: نائب فاعل مرفوع وهو بمعنى الشخص العاقل.

نلاحظ: أن كل هذه الأمثلة الثلاث تجتمع في:

***المسند * المسند إليه * المكملات.**

ونلاحظ أيضا أن الأفعال الثلاثة مسبوقة بـ:" **قد**" والتي تتضمن التوقع وهي في الأصل يمكن أن تكون مخاطبة ليقوم يتوقعوه الخير بالمستقبل ثم بنى الفعل للمجهول بضم ياء مضارعه وفتح ما قبل آخره.

فعل يفعل يفعل

ماضي مضارع مبني للمجهول

[1] - ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أحمد عررة، ص 22، رقم البيت 23.
[2] - المرجع نفسه، ص 22، البيت 18.

وهذا نمط آخر على نسق آخر وهو قوله:

بدلت من أهلها وحوشا[1]

المسند المكملات المسند إليه.

وإن كان لابد لنا من مذهب .....، أمام هذا المثال الذي يعد من شواهد العصر الجاهلي فيبدوا أن رأي "الأخفش" أقربها إلى الدقة، مراعاة للنصوص العربية الفصيحة أو ليس هذا بيت شاهد من نصوص قبلية عربية فصيحة، إذا أقام فيها الجار والمجرور مقام الفاعل ونصب "وحوشا" ولو كان استحكم قواعد البصيرين، لما كان منه إلا رفع "وحوشا" أن نقول نصبه لإقامة الوزن، فما كان أشد غناه من الاتحاد إلى النص في "وحوش" قوله: فقد يبلغ بالضعف[2]

المكملات المسند المسند إليه.

إقترنت الجملة هنا بالفاء التي يورد محقق شرح المعلقات حولها، ما جاء حاشية الأصل في قول أبي العلاء أن البيت ينشد بالفاء، في قوله "فقد" وهي تفسد الوزن فإذا أسقطت، فالوزن مستقيم، ويرى فيها المحقق أن الإثبات يجعل الشطر الأول من الرجز، ورواية حمزة أشعار العرب هي إسقاط الفاء.

[1] - ديوان عبيد بن الأبرص، مرجع سابق، ص 19، البيت 04.

[2] – مرجع نفسه، ص 22، البيت 18.

وإذا كانت الفاء على مذهب معظم النحاة لا تفارق الإتباع أي التعقيب والربط فهو أخص معنيها سواءا كانت جزائية أم عاطفة، ولكنها قد تتجرد من معنى العطف أحيانا فإن معناها في هذا الموقع لا يعزب أن تكون وضعت للسببيت.

فلا متبوع ولا مجوز للشاعر للتخلي عنها، وقد ألزم نفسه من البداية بمراعاة المعاني والدلالات.

ويقرن الترتيب ب "قد" التي تعتمد التوقع في معانيها، وتقع المسائلة حولها في أي الجزء من ما ينوب ما ناب الفاعل (الجار والمجرور) ذلك أنهم اختلفوا حول هذه المسالة، فذهب البصريون إلى أن المحكوم على موضعه بالرفع هو المجرور، لأنه ليس معنا ما يصلح فيه الإعراب إلا هو، ولم يظهر الرفع في لفظة انشغاله بتأثير الجار، فقدر الرفع في محله كما قدر في قولنا " كفى بالله شهيدا" " وما جاءني من أحد" وذهب الفراء إلى أن المحكوم على موضعه بالرفع هو "الباء" وذهب آخرون[1] إلى أن القائم مقام الفاعل هو ضمير الظرف وذهب غيرهم إلى أن القائم ضمير المصدر وبذلك نرى فيما ذكروه إحالة للمسألة من أصلها، فكأنهم ذكروا مسألة غير المسألة التي نحن فيها. [2]

[1] - التعليقة على المقرب، ص 138.

[2] – مرجع نفسه ، ص 139

واختلافهم فيما نرى وقع لكون أن النائب عن الفاعل يتوب عنه في الإعراب وليس في العمل، فيكون مرفوعا دائما، وكأنهم يتباحثون عن الحركة الإعرابية حركة الرفع، لذلك تراهم ذهبوا المذاهب، وتوجيها لهذه المسألة يكون هكذا بأن يكون النائب الجار والمجرور كليهما، لأنهما في التركيب مركب واحد، أليس الجار حرف معنى لا جدوى منه وحده دون أن يدل على المعنى في غيره، وما معنى هذا الاسم وحده، ما لم يقترن بهذا الجار الذي ينفتح فيه من روحه، إن المعنى يستحيل إلى لا معنى دون تطابق الجار والمجرور، فأولى لنا أن يجعل " الجار والمجرور" هو نائب الفاعل في قوله:

قد يبلغ بالضعف

وقوله أيضا:

بالله يدرك كل خير[1]

المسند	المسند إليه	المكملات
يدرك	كل	بالله، خير.

يأتي هذا الشطر في مساق أبياته، وهنا قدم الجار والمجرور "بالله" التقصير

[1] - ديوان عبيد بن الأبرص، مرجع سابق، ص 22، البيت 30.

إدراك الخير على فضل الله، وارتفع "كل" الذي هو في الأصل مفعول به، واستند إلى العقل وبذلك يكون عددا الجمل ذات الفعل المبني للمجهول خمس جمل (05) وردت على ثلاث أنماط: نمط ارتفع فيه المفعول في مقام الفاعل في ثلاث جمل، ونمط قام فيه الجار والمجرور مقام الفاعل في جملتين، ونمط قام فيه المفعول في مقام الفاعل، غير أن العلاقة الاسنادية تقدمها الجار والمجرور.

2-4- الفعل الأمر

تنقسم الأفعال من حيث الزمن إلى ماضي ومضارع وأمر فهذا الأخير هو الذي نحن بصدد التكلم عليه[1]

قال تعالى:﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** ﴾[2]فنجد أن الفعل "إفعل" جاء بصيغة الأمر وهذا دال على اللزوم والإقدام على الفعل ويقول أيضا ﴿ **أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا** ﴾[3] فقوله قل يعي أنه يفعل جاء على صيغة الأمر وهما نحن نسبل الستار على بعض النماذج التي أوردها بن الأبرص في مدونته.

[1] - التعليقة على المقرر، مرجع سابق، ص 139.

[2] - سورة الحجر الآية 94.

[3] - سورة الجن الآية 01.

قوله **افلج بما شئت**[1]

فالملاحظ في هذا المثال أنه قمنا الفعل الأمر "**افلح**" إلى الضمير المستتر الذي هو "**أنت**"، **ويروي** " **افلح**" بالجحيم بمعنى فاز ونجح و "**افلح**" **بالحاء وبمعنى البقاء أي عسى كيف نشئت** ولا غرابة أن يأمر الشاعر أن "**أفلح**" في مساق أبياته الحكمية والثلاثي من أفلح يأتي متعديا يقال فلح الحديد بمعنى قطيعه ويأتي على وزن أفعل لازما نحو **أفلح الرجل** أي ضفير وفاز وصار إلى الفلاح وأفلح مما بنى على أفعل ليس هو الأمن فلم بمعنى تسق أو قطع أفلح: فعل لازم، وقد تعدى للحافظ وفاعله مستتر لأنه موجه إلى المخاطب وقد ورد بناء الفعل على أفعل الذي تدل على الأمر بصياغتها خلاف بناء لتفعل التي تدل على الأمر بإقترانها بأداة اللام الأمر وذهب الكوفيون أصل أفعل هو لتفعل ثم حذفت لام الأمر وتاء المضارعة لكثرة استعمال ودوران البناء في الكلام وبقيت في القرآن الكريم وكلام العرب وشواهد **على** الصيغة الأولى مثل قوله تعالى: ﴿**وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ** ﴾[2]

وقد إرتضت البياتي وهذا المذهب على حساب مذهب البصريين الدين يزعمون العكس لأن الأمر من المعاني العامة، التي تقتضي أداة تتصدر الجملة وتهيمن بمعناها العام على تلك الجملة هذه الأداة التي تتخذ سوى التوكيد على رأي بعض

[1] - ديوان عبيد بن الأبرص، مرجع سابق، ص 22.

[2] - سورة الكهف الآية 29.

النحويين توكيد الأمر أو تسديده على المخاطب، وذهب آخرون إلى أن هذه اللام دلالة على التلطف وأنه لا يعدل على أفعل إلى لتفعيل إلا إذا أيد منى التلطف وبدل التصحيح.

وقوله: **ساعد بأرض إذا كنت بها**[1]

إذا حلت بأرض فقم ويساعدهم وأعنهم على أمروهم ولا تعمل بحجر أنك غريب إلا أخر ذلك من ديارهم فالملاحظ الفعل **ساعد** جاء في صيغة الأمر وغرضه هو النصح

[1] - ديوان عبد ابن الأبرص، مرجع سابق، ص 22.

وهذه هوادي البحث تتبع بواديه لنصل إلى الختام الذي يفرض علينا استجماع القوى للوصول إلى حصر نتائجه التي انتهى إليها وهي:

– أثبت البحث أن الأوزان في المعلقة انكسرت في سبيل تقويم قواعد الإعراب.

– يدعو البحث إلى الاعتماد في تدريس النحو على النصوص العربية الفصيحة من الآيات القرآنية، وأحاديث خير البرية (ص) وخطب العرب، وأسعارهم فكون هذه النصوص معينة الذي لا ينطب ليكتسب اللغة سليمة

– دعا البحث إلى النظر في لغة الحديث الشريف وإلى النظر في لغة القراءات القرآنية التي لم يمسها الاستشهاد في الأغلب للتعرف إلى لغتها وظواهرها

– يشيد البحث في الإعراب النموذجي بطريقة فخر الدين قباوة في مورده النحوي ويدعوا إلى مثل ذلك لأن لعلم الصرف علاقة وطيدة تعلم النحو، ومازال النحو ينطلق من الصرف ليأتي ثمره ونيعه.

القرآن:

سورة القمر

سورة البقرة

سورة يوسف

سورة الأنبياء

سورة المائدة

سورة المؤمنون

سورة الأعراف

سورة الروم

سورة الحجر

سورة الجن

سورة الكهف

سورة الذاريات

المصادر:

1- ابن جني، الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي ج1.

2- ابن جيني اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، بيروت، عالم الكتب ط2، 1985م

3-الجرجاني علي بن محمد بن علي: التعريفات: تحقيق نصر الدين تونسي، القاهرة شركة القدس، ط1، 2007م.

4- الزمخشري: أساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ط1، 1992م.

5- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب، ج1

6-سبويه: الكتاب، ج 1.

المراجع:

1-أشرف أحمد عررة، ديوان عبيد بن الأبرص، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1.

2-إبراهيم أسس في اللهجات العربية، القاهرة، الأنجلو، 2003م.

3-ابن الخطيب التبريزي، المعلقات العشر المذهبات، دار الأرقم، لبنان نسبة .

4-الاستقرائي: اللباب في علم الإعراب تحقيق تسوقي معري، بيروت مكتبة لبنان ط1، 1996م.

5-الشريني: تلقيح الألباب على فضائل الإعراب، حمان، حدارة، ط1، 2006م.

6-النحو التطبيقي، دار بد الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008م.

7-الفعل بين العربية والعبرية، المجلس الأعلى اللغة العربية، مجلة فصيلة 2001م.

8-أحمد عبد الوهاب بكير، معجم أمهات الأفعال، دار الغرب الإسلامي، ط1 1997م.

9-الزبيري: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار مكتبة الحياة، هج 5.

10-الزورني: شرح المعلقات العشر، بيروت، دار الفكر.

11-أنيسة الأفعال، دراسة لغوية.

12-التفخراني مسعود بن عمر بن سعد الدين، شرح مختص التعريف العزي في فن التصريف، تحقيق عبد العالي بالمرمكرام، المكتبة الأرهدية للتراث، ط8، 1997م.

13-أحلام ناهر محمد حميد: صيغة فعل في القرآن الكريم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2008م.

14-ابن عبد الله أحمد شعيب: معجم الأدوات النحوية وإعرابها، بيروت، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، 2008م.

15-ابن النحاسبي، التعليق على المقرب، تح: جميل عبد الله عويضة، عمان، وزارة الثقافة، 2014م

16-الفاكهي: كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب تقديم وتحقيق عبد الرحمان بن عبد القادر المعلمي، بيروت، مكتبة الإرشاد، ط1، 2009.

17-ابن عقيل: شرح بن عقيل عل ألفية بن طالك، ضبط وتبويب ابراهيم قلاني، عين مليلة، دار الهدى، 2008م.

18-بدر الدين العيني، شرح المراح في التصريف: تحقيق عبد الستار جواد، القاهرة مؤسس المختار، ط1، 2007م.

19-تواجة عبد الجبار، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة الجزائر، 1990، 1995م.

20-جمال حسين أمين إبراهيم، بغية الكلمة العربية، دراسة جغرافية التنوع اللهجي في ضوء القراءات القرآنية، دمشق، مؤسسة الرسالة، 2008م.

21-حسن خميسي الملاغ: التفكير العلمي في النحو العربي، عمان، دار الشرق ط1، 2002م .

22-ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أحمد عررة.

23-رابح بومعزة: الجملة في القرآن الكريم سورها وتوحيدها البياني، دمشق، دار موسسه، رسلان، 2008م

24-زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية الاستفهامية ومؤكدة في شعر المتنبي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1986م.

25-علي أبو المكارم: الجملة الفعلية القاهرة، مؤسسة المختار، ط1، 2009م.

26-عاطف محمد خليل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب، الأردن، عالم الكتب ط1، 2004م.

27-علي بهاء الدين بخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات.

28-عبد الحق توامة: زمن الفعل في اللغة العربية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

29-عبد الله بوخلخال: التعبير الزمني عند النجاة، العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث هجري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1985م.

30-عبد الجليل مرتاض في رحاب اللغة العربية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، ط2، 2007م.

31-عبد القادر عبد الجليل: معجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، حمان، دار الصفاء، ط1، 2007م.

32-عبد الجليل مرتاض: الموازنة بين اللهجات العربية الفصيحة، دار الغرب 2002م.

33-عبد القادر الجرجاني، دلائل الإيجار، تحقيق محمد بن عبد الشكور، القاهرة دار الأنجلو.

34-عبد الرحمان الشايع، محجز لغة دواوين الشعراء، المعلقات العشر تأصيلا ودلالة وصرفا، بيروت، مكتبة لبنان ط1، 1993م.

35-عبد المالك مرتاض، السبع المعلقات، الجزائر، دار هومة، ط1، 2012م.

36-عبد الخالق الزغير عدل، بحوث نحوية في الجملة العربية، العراق، رند للطباعة والنشر، ط1، 2011م

37-فتح الله محمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية القاهرة، مكتبة الآداب، 2004م.

38-فخر الدين قباوة: تحليل النصر النحوي، الجزائر، دار الوعي، ط2، 2012.

39-فخر الدين قباوة: تصريف الأفعال والأسماء، جامعة حلب.

40-فاصل صالح السمرائي: معاني النحو، عمان، دار الفكر، ط3، 2008م.

41-محمود أحمد فجلة: مدخل إلى دراسة الحملة العربية، بيروت، دار النهضة 4العربية، 1988م.

42-محمد إبراهيم عبادة: النحو العربي أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه مع ربطه بالدرس الحديث، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1، 2009م.

43-مصطفى الغلياني: جامع الدروس العربية، القاهرة، دار الغد الجديد، ط1 2007م.

44-محمود عبد الله شاكر، دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم، عمان، دار دجلة، ط1، 2009م.

45-محمد جمال السقي: الأمثال العربية القديمة دراسة نحوية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مطبعة المدني، ط1، 2000م.

46-مطهري صفية، الدلالة الإيحائية للصيغة الافرادية.

47-منير الفيومي، المصباح المنير، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1996م

48-محمود سليمان يقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، 1995م.

49-مختار عطية: الجملة الفعلية في شعر محمد بن حازم الباهلي (دراسة أسلوبية) الإسكندرية، دار الوفاء.

50-محمد حماسة عبد اللطيف، الجملة في الشعر الغربي القاهرة، دار غريب 2005م.

51-محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الكويت، دار المعرفة الجامعية، 2004م.

52-محمد جمال مسقي: الأمثال العربية القديمة، دراسة نحوية، الإسكندرية، دار المعرفية الجامعية، 2000م.

53-نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989م.

54--نوار عبيدي: التركيب في المثل الغربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية، عمان، دار عمار، ط4، 2006م.

55-نهاد الموسي وعودة أوعودة: علم الصرف، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008م.

56-هادي نهر: النحو التطبيقي، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008م.

57-يعقوب الجهوي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ج5.

الفهـــرس

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة

فصل تمهيدي

تمهيد.....08

الفصل الأول: الجملة الفعلية حدود ومفاهيم

I. 1- المبحث الأول: تعريف الجملة الفعلية.....14

1-1- تعريف الجملة.....14

أ- لغة.....14

ب- اصطلاحا.....14

1-2- تعريف الجملة الفعلية.....15

I. 2- المبحث الثاني: ركائز الجملة الفعلية.....19

I. 3-المبحث الثالث: خصائص الجملة الفعلية.....25

الفصل الثاني: الجملة الفعلية في معلقة عبيد بن الأبرص

II. 1- المبحث الأول: بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية..... 34

II. 2- المبحث الثاني:أنماط الجملة الفعلية.....38

2-1- الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي..... 38

2-2- الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع..... 45

2-3- الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول.....51

2-4- الجملة الفعلية ذات الفعل الأمر.....59

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع